

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ
 يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ^{سورة الفرقان} وَخَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ
 أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ^{سورة النحل} إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ
 لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ^{أي شأن سورة طه} وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ
 فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ^{سورة النحل} جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ^{سورة النحل} وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُمْ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ^{سورة الأحزاب} وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ
 بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ^{سورة النحل} وَعَلَى السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ^{سورة التوبة}
 وَاعْدَ لَهُمْ حَتَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
أما بعد فقد روى مسلم رحمه الله في صحيحه عن تميم الداري
 أنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الَّذِينَ النَّصِيحَةُ الَّذِينَ النَّصِيحَةُ الَّذِينَ
 النَّصِيحَةُ قَالُوا مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ
 وَلِإِمَّةٍ

هذا الحديث
في فضائل
الانصار

وَلِإِمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ وَعَاقِبَتُهُمْ **فحصر** النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَ الدِّينِ
 وَعَاقِبَةُ الشَّرِيعَةِ عَلَى النَّصِيحَةِ وَبَالِغٌ فِيهِ جِدَّتْ كَرَاهَاتُ أَهْلِ الْكَلْبَةِ
فإننا رسالة مَنْطُوبَةٍ عَلَى أَصُولِ الَّذِينَ وَفَّرَعَهُ مَتَالِيدَ
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُ رَجَاءٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ النَّاصِحِينَ وَكُتِبَ هَذَا بِالْتَّرْكِيَّةِ
 لِيَعْمَ نَفْعُهَا وَيَبْتَغَى فِي آخِرِهَا مَا يَجِبُ مِنَ الْوَصَايَا الَّتِي يَسْتَحِبُّ
 هُوَ الْمُسْنُونُ أَوِ الْمُسْتَحِبُّ فِي حَالِ الْإِحْتِضَارِ وَمَا بَعْدَهُ وَمَا يَنْفَعُ
 الْمَوْلَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَقِرْلَةِ الْقِرَانِ وَالِدَعَا وَمَا يَشْتَبِخُ بِخَبَرِ أَوْ أَمْرٍ
 وَلَقَدْ رَأَيْنَا فِي هَذَا الشَّانِ رَسَائِلَ فِيهَا أُمُورٌ كَثِيرَةٌ لَمْ نَجِدْ لَهَا
 أَصْلًا وَلَا سَنَدًا فِي كُتُبٍ مَعْتَبَرَةٍ بَلْ وَجَدْنَا بَعْضَهَا فِي الْفُلَامَا
 عَلَيْهِ الْإِمَّةُ الْمُجْتَهِدُونَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَأَعْرَضْنَا
 عَنْهَا وَأَقْصَرْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسُدُّهَا يَوْفَقُ أَقْوَالَ الْفُقَهَاءِ ثُمَّ لَمَّا
 رَأَيْتُ أَكْثَرَ النَّاسِ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةٌ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قُوَّةً
 أَبْلَرَانِ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ^{سورة البقرة} وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ^{سورة التوبة}
 وَرَأَيْتُ عِلَاجَهَا أَصْفَاءُ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ
^{أي استماع}

أي رسالة البركوي

المصطفية بلا استماع الايات القرآنية الفرقانية قال الله تعالى •

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور

سورة البقرة

وهدى ورحمة للمؤمنين • الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها

سورة الشورى

مثالي تقشعر منه جلود الكذابين يحسون ربهم ثم تلين جلودهم

وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن

يضل الله فماله من هاد • وقد ورد الى اشارة ممن لا يساعدني

الا موافقته ولا يوافقني الا مساعدته اذ انا مستغرق في

نعمائه ومتغذ بالآية جزاه الله عنا خيرا وصانه عما يشينه

اي باصانه

سرا وجهرا ان اكتب رسالة في هذا الشأن كتبت هذه

الرسالة لتكون صيقلا للصدور وجلاء للقلوب وذخيرة

لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بب

سورة النور

سليم • ووسيلة الى رب العالمين لعلمنا برحمته مفلحون

واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولى المشير مكافاة

لبعض نعمه والطافه ومجازاة لشئ من معروفه واحسانه

امتثالا لقوله عليه السلام من اتى اليه معروف فليكافئه

ومن

ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان اشكر

الناس لله نعمه اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من لا يشكر

الناس رواه احمد رحمه الله تعالى فذكرت اولا ما ينهد عن الدنيا

ويرغب في الآخرة وثانيا نصائح ومواعظ على سبيل العموم

وثالث احواله نوع اختصاص بذلك المولى الشير ورابعا

ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا ويستحب

وسادسا ما يسر او يستحب في حال الاختصار وما بعده

وسابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر او امر وحثنا هابذا

سعة رحمة الله وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى تفاؤلا

بحسن الخاتمة وخير العاقبة رزقنيهما الله تعالى واياكم

انه هو البتر الرحيم والجواد الكريم ما ينهد عن الدنيا

ويرغب في الآخرة آيات • ام حسبكم ان تتركوا دينكم

سورة البقرة

مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا

حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر

الله قريب • واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل

منكم بما كان يعمل

نفس ما كسبت وهم لا يظلمون • يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير مخضراً وما عملت من سوء تودّ لو أن بينها وبينه
امداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد • كل نفس
ذائقة الموت وأتما نوفون أجوركم يوم القيامة فمن زحج عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور
• لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد • متاع قليل ثم
مأوىهم جهنم وبئس المهاد • لكن الذين اتقوا ربهم لهم
جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً من عند الله
وما عند الله خير للأبرار • قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير
لمن اتقى ولا تظلمون في ذلك • وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو
ولذات الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون • ما عندكم ينفد
وما عند الله باق • ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل
سبيلاً • المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيان الصالحات
خير عند ربك ثواباً وخيراً أملاً • ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به
ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى

وقهر

والذين كفروا هم الذين كفروا به يوم القيامة
والذين كفروا هم الذين كفروا به يوم القيامة
والذين كفروا هم الذين كفروا به يوم القيامة
والذين كفروا هم الذين كفروا به يوم القيامة

وامرأه ملك بالصلوة واصطبر عليها لئلا نسألك رزقاً نحن نرزقك
والعاقبة للمتقوى • كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر
والخير فنتى والينا ترجعون • أفحسبتم أنما خلقناكم
عبثاً وأنكم ألينا لا ترجعون • تلك الذار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة
للمتقين • ومن جاهد فأنما يحاهد لنفسه إن الله لغني
عن العالمين • يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي
فاعبدون • كل نفس ذائقة الموت ثم ألينا ترجعون • وما
هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الذار الآخرة للهي
الحيوان لو كانوا يعلمون • والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبيلنا وإن الله لمع المحسنين • يا أيها الناس اتقوا ربكم وأخشوا
يوماً لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرركم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
بألكم الغرور • ولو أن الذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه
لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من

سورة التين

الله ما لم يكونوا يحسبون ولقد خلقنا الانسان ونعلم

^{سورة الفلق}

ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

اذ يتلقى الملقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من

قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك

ما كنت منه مخيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل

نفس معها سابق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا

عنك غطاءك ففصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما

لدى عتيد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

^{سورة الاحزاب}

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الر

زاق ذو القوة المتين وان ليس للانسان الا ما سعى وان

^{سورة النجم}

سعيه سوف يرى ثم يجزى الجزا في الم بان للذين امنوا

^{آية الحديد}

ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين

اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الاهد فقست قلوبهم

وكثير منهم فاسقون اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو

وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث

اعجب

قوله
ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون
ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين
ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل
فطال عليهم الاهد
فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون
اعلموا انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال
والاولاد كمثل غيث
يذهب سريعا

اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما

وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما

الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم

وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا

بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

العظيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت

^{سورة العنكبوت}

لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا

^{سورة المنافقون}

لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك

فالولاء هم الخاسرون انما اموالكم واولادكم فتنة والله عند

^{سورة التوبة}

اجر عظيم ا يحسب الانسان ان يترك سدى فاما من

^{سورة النازعات}

طفي واش الحياة الدنيا فانما الحميم هي الماوى قد افلح من

^{سورة الاحقاف}

تركى وذكر اسم ربه فصلى بل توشرك الحياة الدنيا والآخرة

خير وابقى قد افلح من زكاتها وقد خاب من دساها

^{سورة الشرح}

الاجبار عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل

وانما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى صح

اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا
 يحبك الله وازهد في في ايدي الناس يحبك الناس رواه بن
 ماجه **وعن الضحاك** رضي الله عنه قال اني النبي صلى الله عليه
 وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال عليه السلام
 من لم ينس القبر والبلى وترك زينة الدنيا واشتر ما يبقى على
 ما يفنى ولم يعد غداً من ايامه وعد نفسه من الموت رواه
 بن ابى الدنيا **وعن بن عمر** رضي الله عنه قال لا يصيب عبد من
 الدنيا شيئاً الا نقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كرم
 رواه بن ابى الدنيا واسناده جيد **وعن عبد الله بن عمرو** عن
 النبي صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد و
 اليقين وهلاك اخرها بالبخل والاهل رواه الطبراني
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لم يطفى منها
 كافر اشر به ماء رواه بن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح
وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله
 وما والاه وعالم ومتعلم رواه بن ماجه والبيهقي والترمذي
 وقال حديث حسن **وعن ابى موسى الاشعري** ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اخر باخرته
 ومن احب اخرته اخر بدنياه فاشتر ما يبقى على ما يفنى
 رواه احمد وثقات **وعن عايشة** رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له
 وهال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي
وعن ابى الدحداح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من كانت همته الدنيا حرم الله تعالى عليه جوارى فاني بعثت
 بحركاب الدنيا ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني **وعن**
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح
 حزينا اصبح ساء خطا على ربه تعالى ومن اصبح يشكو مصيبة
 نزلت به فاغشا يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغني لينال
 مما في يديه استخف الله عز وجل ومن اعطى القرآن فدخل النار

رواه بن ابى الدنيا

ابى الاشعث

اي في الاموال كالنقر
اي في النفس كالنفس
اي وقت مجاهدة العدو
والصابرين في البأساء والضراء ^{اي وقت مجاهدة العدو} وحين البأس اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون ^{اي وقت مجاهدة العدو} وترددوا فان خير الزاد
التقوى واتقوا يا اولي الالباب ^{سورة الاحزاب} يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ^{سورة الاحزاب} ولتكن منكم امة
يدعوه الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
هم المفلحون ^{سورة المائدة} واتقوا وعلوا على البر والتقوى ولا تقاونا على الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ^{سورة المائدة} يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على
ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير
بما تعملون ^{سورة المائدة} واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ^{سورة المائدة} واما ينسيبك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ^{سورة الاعراف} ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ^{سورة الاعراف} ولا تفسدوا في الارض
بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب
من المحسنين ^{سورة الاعراف} خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل

واما

واما ينزعك الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ^{سورة الاحزاب}
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا
هم مبصرون ^{سورة الاحزاب} واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ثلبت
عليه اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ^{سورة الاحزاب} الذين
يقيمون الصلوة ومما رزقنا يتقون ^{سورة الاحزاب} اولئك هم المؤمنون
حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ^{سورة الاحزاب} يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ^{سورة الاحزاب} يا ايها الذين امنوا
ان تقوا الله يجعل لكم فرقا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم
والله ذو الفضل العظيم ^{سورة الاحزاب} يا ايها الذين امنوا ان تقوا الله يجعل لكم
فرقا ^{سورة الاحزاب} يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ^{سورة الاحزاب}
فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون
بصير ^{سورة الاحزاب} ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وماكم من
دون الله من اولياء ^{سورة الاحزاب} ثم لا تنصرون ^{سورة الاحزاب} وما ابرئ نفسي ان النفس

سورة الاحزاب

لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان تبي عفو ررحيم • ان
 الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم
 سورة الزمر
 سوء فلا مريد له • الا يذكر الله تطمئن القلوب • ولا تحسبن
 سورة الانعام
 الله غافلا عما يعملوا الظالمون • انما يؤخرهم ليوم تشخص
 فيه الابصار ممطعين مفعني رؤسهم لا يسئذ اليهم طرفهم
 وافئذ تهم هواد وثرى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
 سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم النار • ليجزى الله
 كل نفس ما كسبت اله الله سريع الحساب • ولا تقولوا لما تصف
 سورة النحل
 السننكم الكذب هذا حلال وهذا احرام لتفتروا على الله الكذب
 انه الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم
 عذاب اليم • اد الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
 ويجاد لهم بالتى هي احسن • واوفوا بالعهد اله العهد كان
 سورة الاسراء
 مسئولا • ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
 كل اولئك كان عنه مسئولا ولا غش في الارض مرحا انك
 لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا • واصبر نفسك مع الذين
 سورة الكهف
 يدعون

يدعون ربهم بالغفوة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك
 عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
 واتبع هواه وكان امره فرطا • ولينصرك الله من ينصره •
 سورة المؤمنون
 قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون • والذين هم
 عن اللغو معرضون • والذين هم للزكاة فاعلون • والذين هم
 لفرجهم حافظون • الا على ازواجهم او ما ملكت ايمنهم
 فانهم غير ملومين • فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
 والذين هم لاماناة بهم وعهدهم راعون • والذين هم على
 صلواتهم يحافظون • اولئك هم الوارثون الذين يرثون
 الفردوس هم فيها خالدون • ان الذين هم من خشية ربهم
 مشفقون • والذين هم بايات ربهم يؤمنون • والذين هم
 بربهم لا يشركون • والذين يؤتون مالا ثقا وقلوبهم وجة
 اتهم الى ربهم راجعون • اولئك يسارعون في الخيرات وهم
 وهم لها سبقون • وقل رب اعوذ بك من هز الشياطين
 واعوذ بك رب اله يحضرون • فاذا نفخ في الصور فلا

انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون • ولا يا تلى اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤثروا ^{سورة النور} الى الرب والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفووا وليصفحوا ^{سورة النور} الاتحبون ان يغفر لكم
والله غفور رحيم • يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير
بيوتكم حتى تستأثروا وتسألوا على اهلها ذلك خير لكم لعلكم
تذكرون • وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون • وتوبوا الى
الله جميعا اية المؤمنون لعلكم تفلحون • انما كان قول المؤمنين
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا و
اولئك هم المفلحون • ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويقيم
فاولئك هم الفائزون • فليحذر الذين يخافون عن امره ان
تصيبهم فنة او يصيبهم عذاب اليم • ^{سورة الفرقان} ويوم يقرظ الظالم على
يديه يقول بالبين اتخذت مع الرسول سبيلا • يا ويلت اليتنى
لم اتخذ فلانا خليلا • لقد اضلني عن ذكر بعد اذ جئني و
لو كان الشيطان للانسان خذولا • وقال الرسول يا رب ان
قوى

ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا • وتوكل على الحي الذي لا
يموت وستجبح مكمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذ اخاطبهم للجاهلون قا
لوا سلاما • والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما • والذين
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما
• انهم اساءت مستقرا ومقاما • والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما • والذين لا يدعون مع الله
الى ها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما • ايضا علفه العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا • الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما •
ومن تاب وعمل صالحا فاته يتوب الى الله متابا • والذين
لا يشهدون الزور واذ امروا بالكفر وكرا • والذين
اذ اذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا •
والذين يقولون ربنا هب لنا من الزواجنا وذرياتنا قررة

اعين وجعلنا للمتقين اماما • اولئك يجزون الغرفة بما
صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت
مستقرا ومقاما • قل ما يعبدكم ربى لولا دعاؤكم فقد
كذبتم فسوف يكون لزاما • وانذر عشيرتك الاقربين
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين • فان عصوك فقل
اتى براء مما تعملون • وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون •
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهن على وهن وفصاله
في عامين ان اشكرى ولولا لذيك الى المصير • وانجاهدك على
ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى
الدنيا معروفان تبع سبيل من اتاب الى ثم الى مرجعكم فانبوكم
بما كنتم تعملون • يا بنى اقم الصلاة واهب المعروف وانه عن
المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور • ولا
تصغر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب
كل مختال فخور • واقصد فى مشيك واغضض من صوتك
ان الكبر الا صوات لصوت الحمير • •

لقد

لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر وذكر الله كثيرا • ان الشيطان الا لكم عدو فاتخذوه عدوا
انما يدعوه حزن به ليكونوا من اصحاب السعير ولا يحق
المنكر السيىء الا باهله • انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب • فادعوا الله مخلصين له الدين • ولا تستوى الحسنة
ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة
كانه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا
ذو حظ عظيم • من كان يريد حرث الاخرة نزل له فى حرثه
ومن كان يريد حرث الدنيا نزل له من هاهنا وفى الاخرة من
نصيب • ولئن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل
انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير
الحق اولئك لهم عذاب اليم • ولئن صبر وغفر الله ذلك
لمن عزم الامر • وتلك الجنة التى اورثوها بما كنتم تعملون
ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون

الاعلى ازواجهم او ماملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن
 استغفروا ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
 وعهدهم راعون والذين هم بشهادتهم قاتمون والذين هم
 على صلواتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون **•** ويطعمون
 الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما انظمتكم لوجه الله
 لا تريد منكم جزاء ولا شكورا **•** واولئك هم المصابون
 يعلمون ما تفعلون **•** فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
 واما بنعمة ربك فحدث **•** فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
 يعمل مثقال ذرة شرا يره **•** ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
 عن صلواتهم ساهون الذين هم يراون ويمنعون الماعون
الاجبار عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم القادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب ينتظر الموت
 واعلموا يا عباد الله ان كل عامل سيندم على عمله ولا يخرج من
 الدنيا حذري حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتمها و
 الليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة واحذروا
 التوفيق

سورة الانشاس

التوفيق فان الموت باقى بغتة ولا يفترق احدكم بحلم الله فان الجنة
 والنار اقرب الى احدكم من شرك نعليه ثم قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره من يعمل
 مثقال ذرة شرا يره رواه الاصبهاني **وعن معاذ** رضي الله عنه
 قال قلت يا رسول الله او صني قال اعبد الله كأنك تراه واعد
 نفسك في الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت
 سيئة فاعمل بحسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية
 رواه الطبراني **وعن معاذ** رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فشي ميلان ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى
 الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك
 الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام
 وبذل السلام ولزوم الامام والتفقد في القران وحب الآخرة والبغض من الحساب
 وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق
 كاذبا او تكذب صادقا او تعصى اماما عادلا وان تفسد في
 الارض يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر واحذر لكل ذنب

توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه البيهقي **وعن**
ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة
ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال
اوصيك بتقوى الله في سر امرئ وعلايته فاذا اسأت
فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان تسقط سوطك ^{فاحسن} ولا
تقبضن امانة رواه احمد رحمه الله باسناد جيد **وعن**
عنتبة بن عامر رضي عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة
قال امسك عليك لسانك وليسمعك بيتك ^{او القلب} وابك على
خطيئك رواه الترمذي رحمه الله **وعن ابي ذر** رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه
السلام قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسقط البتلي
المغرور اني لم ابعتك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك
لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردّها ولو كانت من كافر
وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث
ساعات ساعة يباح فيها ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة

وساعة يتفكر فيها صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها لحاجته
من الطعام والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا ثلاث
تردد ليعاد او مرقمة لمعاش ^{او اصلاح او دنياه} اولدة في غير محرم وعلى العاقل ان
يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا لسانه ومن حجب
كلامه من عمله قلّ كامه فيملا يعنيه قلت يا رسول الله
فا كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت
لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالتاريخ ثم هو
يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن
راى الدنيا وتقبلها باهلها ثم اطمان اليها عجبت لمن ايقن بالحياة
غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله
فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة
القران وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض وزخرك في السماء
قلت يا رسول الله زدني قال ايتك وكثرة الضحك فانه يمت
القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال
عليك بالجهاد فانه رهبا نية امتي الساكنين وجالهم قلت
يا رسول الله زدني قال انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من

هو فوقك فانه اجدر بالا تزدري نعمة الله عندك فلت يا رسول
الله زدني قال فلحق وان كان هرا قلت يا رسول الله زدني قال
يزدك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما ياتي
وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك وتجد
عليهم فيما ياتي ثم ضرب بيده على صدره فقال يا ابا ذر لا عقل
كالنذير ولا ورع كالكتف ولا حسب كحسن الخلق رواه
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد **ثمّة**
اعلموا اخواني انه الواجب عينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا
قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا ولا سدّي قال الله تعالى
انحسبتم انما خلقناكم عبثا كالمسح ان يترك سدّي
وطريق الحجابة ان ننظر في احوالنا منذ ولدنا الى زمان التوبة
هل اديننا ما علينا من حقوق الله تعالى وحقوق الناس ام فات
عننا بعضهما فا اديننا منهما في نؤيق الله تعالى ولطفه فنشكر الله
تعالى على ذلك وما فات ننظر اهو من حقوق الله تعالى ام من
حقوق الناس فنعمل فيهما بفنوى فقهاؤنا مذهبنا حتى نتخلص
من

من اثمهما وتبعتهما فلنبدا بحقوق الله تعالى ننظر اولاً في الصلوة
فان عرفنا عدد الفائسة فيها وان لم نعلم فلنقدرها قديماً
نعلم انها ليست اكثر منه فلنقضه ويجب التعمين في النية
والطريق الايسر ان نقول في كل فائسة يوم وليلة اول
فجر على واول ظلم على الى اول وتر على فيكون عدد ركعات
فائستهما على مذهب ابي حنيفة رحمه الله عشرين واما الصلوة
التي ادبناها مع الكراهة مثل ترك التعديل في الاركان والظما
نية في القومة والجلسة فلم يفرض قصاؤها ولكن يجب على
ما قال صاحب الهداية وغيره فنية ايضاً ولكن نقدّم
الفائسة لكون قضائها فرضاً واما الاعتماد على التوصية
باسقاط الصلوة فبعد كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على
وقف الشرع مثل ان يكون المعطي فقراً لا يملك مائتي درهم
ولا قيمتهما فاضلاً عن حوائجه الاصلية وغيره من الشرط
المعتبرة عند الفقهاء فليس له سند من الكتاب والسنة ولا يجوز
الحاقه بفدية الصوم المنصوص قياساً اذا اصل غير معقول المفق

ولا دلالة اذ الصلوة اقوى من الصوم لان الصلوة حسنة لنفسها
 لكونها هبة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم لقهر
 النفس فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم فيا مالمقام الصلوة
 اذ شرط الدلالة مساواة الفرع للاصل او زيادته عليه وهما
 متفريان هنا ولذا قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقولهم
 ان شاء الله تعالى وجزوا بفدية الصوم لكونها منصومة نعم حكموا
 بوجود الايضاء لاسقاط الفائقة احتياطا على ما بين في الاصل
فالحزم ان نقضي الفائقة باسرها في حال الحياة ثم نوصي بمال
 معلوم لاسقاط الصلوة جمعاً بينهما ثم ننظر الزكاة وصدة
 الفطر والنذور والضحايا فنقضي ما فات منها بلا حيلة
 اذ هي مكروهة فيها على القول الصحيح ولكن قضاء الاضحية
 ان تقوم شاة وسط لكل سنة فتصدق الى الفقراء ليس الى
 ثم الى الصوم هل كان وجب علينا فضاؤه وحده ام مع الكفاية
 فنفعله على مقتضى الشرع ثم الى الحج ولكن ينبغي في الحج ان
 يوصى وان يحجنا لاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج فاذا

تاب

تاب فيجب الحج حينئذ ثانيا بخلاف الصلوة والزكاة والصوم
 وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء منها بعد التوبة عن الكفر
 وان بطل ثوابها الا ان تقع التوبة في وقت الصلوة صلاحها
 فيجب اعادتها واما قضاء ما فات منها فيجب بعد التوبة
 بلا خلاف ثم ننظر الى سائر المعاصي مثل الزنا واللواط
 والكذب وشرب الخمر فتوب منها توبة صحيحة بان نندم عليها
 ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفاً من الله تعالى فاذا فرغنا
 من حقوق الله تعالى ننظر في حقوق العباد وهي نوعان مالي
 مثل الغصب والسرقة واكل مال الغير بغير اذنه واتلافه كذلك
 اقبال اليد او بشهادة الزور او بالسعي الى ظالم او بغيرها في
 علمنا منها مال كله فنستحلّه وان صدر هذه الاشياء متاف
 حال الصبا اذ يلزم الصبي غرامة مالية وان مات المالك
 فنستحلّه من الورثة ان وجدت وان لم توجد اولم نعم المالك
 فنعطيه ان كان باقيا وقيمه ان كان هالكا الى الفقراء بنية
 وديعة عند الله يوصلها الى صاحبها يوم القيامة وغير

مالي وهو ايضا نوعان بدني مثل الجرح والضرب و
الاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم والاستهزاء
ونحوها وطريق الخلاص منهما ايضا الاستحلال ان
امكن والا فالتضرع الى الله تعالى والدعاء والتصدق لمن
له الحق لعل الله يرضيه يوم القيامة واما اذا كان الحق
للبهايم يضر بها بغير ذنب او يضرب وجهها بذنوب او يغلها
فوق طاقتها ولم تتعاهد علفها واماؤها فالامر مشكل
جدا وكذا اذا كان الحق لك كالكافر لم يستحله في الدنيا فان
حصولهما يوم القيمة اشد اذ لا طريق لارضائهما ولا
لاعطاء ثوب المؤمنين اياهما ولا لتحصيل اسم الكافر على المؤمنين
واياكم وحقهما فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقين معا فذلك
تتم توبتنا وانا بتنا فنشكر الله تعالى على التوفيق والاحسان
ثم نجتهد في توفية الحقين الى الموت فاصدرت ذلة فبادر
الى التوبة والتدارك ونسأل الله تعالى دائما التوفيق والمحافظة
عن الاثام ونشكر على ذلك ونعوذ لساننا على ان نقول الحمد لله
على

على التوفيق واستغفر الله من كل تقصير **فصل الوصية**
بامور منها محافظه الصلوات الخمس في المساجد مع الجماعة
الاولى فانها من سنن الهدى بل من الواجبات على القول الاقوى
ولا يصلي الفرائض في البيوت بغير عذر ولو باذان واقامة فانها
ايضا بدعة مكرهه على ما صرح به في الفتاوى ومنها مداومة
السواك لا سيما عند الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان
اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة او عند كل صلاة
رواه الشيخان وروى الامام احمد رحمه الله انه عليه السلام
قال صلاة بسواك افضل سبعين صلاة بغير سواك والباء
للإصاق والمصاحبة وحققتها فيما اتصل حثا او عرفا وكذا
حقيقة كلمة مع وعند والنصوص محمولة على ظواهرها ان لم يكن قد
امكن ههنا فلا مساغ اذا على الجمل على الجواز او تقدير مضاف
كيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلاة في بعض كتب الفروع
المعتبرة قال التاثير خان نية نقلنا عن التتمة ويستحب
السواك عندنا عند كل صلاة ووضوء وكل شيء يغير

وعند البيضة انتهى وقال الفاضل المحقق الإمام رحمه الله في
شرح الهداية ويستحب في خمسة مواضع اصفرار اللسان
وتغيير لحيحة والقيام من النوم والقيام الى الصلاة وعند الوضوء
انتهى فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب من تصريح
الكراهة عند الصلاة مع الالبانة فديخرج الغم فينقض
الوضوء ليس له وجه نعم من يخاف ذلك فيستعمل بالرفق
على نفس اللسان واللسان دون اللثة وذلك يكفي
ومن تفرغ للنوافل والاوراد فيلحقها ما ورد فيه خبر
او اشرك صلاة الضحى اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة
المغرب سلا مائة وكذا بعد فرض العشاء وصلاة التهجد
ركعتين الى اثني عشر والسبعات العشر التي اهداها الخضر
عليه السلام ولا يلتفت الى ما اكتب الناس عليه من صلاة
الدغائب والبرات والقدر لاستماع الجماعة فاذا النقاد
من المحدثين كابن الجوزي وابن البواب وغيرهما صرحوا
بموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا باسم
واضعها

واضعها قالوا والمتهم بوضعها ابن جهم وقد صرحوا في
الفروع اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في النوافل اذا كان
سوى الامام اربعة قال في الكافي التطوع بالجماعة انما يكره
اذا كان على سبيل التداوي اما لو اقتدى واحد بواحد واشتد
بواحد لا يكره واذا اقتدى ثلاثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى
اربعة بواحد كره اتفاقا انتهى ولا يفرق ما ذكر في شرح النقاية
من جواز الجماعة في النوافل مطلقا نقلا من المحيط فانه نقل
فاسد اذ قد ذكر في المحيطين كراهتهما وكذا ما ذكر في الفتاوى
الصوفية وامثالها فانه لا اعتدال امثال هذه الكتب
نصائح لها نوع اختصاص بالمولي المشير منها
التواضع والحلم والعفو والصفح ^{اي لا غماض عين} والذي يسهل العفو
من الجاني ان ينظر في نفسه فيجد بها مقصرا في كثير
من حقوق الله تعالى فعند ذلك يقول ان جناتي على
حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جنايته هذا الرجل على
حقوقي وان قدرة الله تعالى اعظم واكبر من قدرتي

على هذا الجاني فانه قصدت الانتقام منه فلعن الله
 يواخذني ايضا فاعفوه عنه امتثالا لقوله تعالى وليعفوا
 وليصفحوا فغضب الله ان يعفوه عني **ومنها** تفقد اولاده و
 ازواجه وعبيده وامائه وخدمه ولا يعتمد على صلاح
 ظواهرهم فانه كل راع مسئول عن رعيته لا يستأمن
 يسمي منهم كتحدا فانه قلما ينجو من الرشوة والذين يباشرون
 البيع والشراء والاستجار فانهم كثير لا ينقصون من
 الشئ والاجرة فيدفعون الزبوف فالطريق ان يسأل من
 يعاملونهم خفية كل شهر بل في كل اسبوع ولا يتسامح
 في شأنهم ولا يتكاسل فانه الافة الكبراء غالباً تلحق من
 جهلهم **ومنها** اجتناب استخدام الامرء الصبيح الوجه
 حبا كان او اجيرا فانه سبب كالمواطة فيما بين الخدم و
 اقلها المواطة العين لا يسلم عنها **ومنها** تزوج امائه
 وخدمه ما امكن فانه احسن للفرج واغنى للبص واقل
 للثمة **ومنها** عدم قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف
 فانها

فانها رشوة مستورة **ومنها** عدم الاصغاء للتساعي والتم
 فانه سبب سوء الظن وان بعض الظن اثم **ومنها** عدم
 الاعتماد والاعتزاز لانباء الزمان ممن يظهر من المحبة
 والمودة حتى يجزيه مرارا كثيرة فانه الصديق الصادق اعز
 واقل بل هو كبريت اخير **ومنها** قبول الحق ولو كان متراكم
 كل وضع وشريف وان يشكروا وعلمن ينهه ويعترفه
 خطاه ولا يستنكف ولا يستكبر فانه اذا اخبره في ثوبه او
 سخ في وجهه يشكره ويحسن اليه والعيوب الباطنية اقبح و
 اضرم من العيوب الظاهرة فعرّف العيوب الباطنية بالشك
 والاحسان **ومنها** اجتناب العجب والغرور والاشرار و
 البطر وتركية النفس ولا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها
 مذنبه مجرمة فاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والاثام ويكون
 في اكثر الاوقات حزينا منكسرا بالال خواف من عقاب الله تعالى
 متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والعافية والرضاء والتوفيق
 والاستقامة ويرى كل انعم الله تعالى عليه فضلا محضا من الله تعالى

من غير استفاق واستجاب من نفسه ويقوض جميع اموره
الى عالم الغيب والشهادة متوكلا عليه راجيا فضله خائفا
عذله **ومنها** اجتناب صرف المال الى الحجر والتراب و
رفع ابنية الدار والابواب فانه لا يليق باى الى الابواب
وان تقودها كبراء الباب روى البغوى عن حباب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اتفق المؤمن من
تقفة الا اجر فيها الاتفقة في هذا التراب **وعن انس**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة
كلها في سبيل الله الا البيعة فلا خير فيه وقال انه كل بناء
وبال على صاحبه الا ما لا يعنى الا ما لا بد منه انتهى
وقد قال بعض الفضلاء انه من علامة مال الحرام صرفه
الى التراب يعرفه من تجريمه وايضا هو علامة التكون الى الدنيا
ونسى القبر والبلاء وتمير لما بعث الشفيع المشفع بخربها
وعن بعض السلف انه من بيتي بناؤ رفيعا فقال رفعت
الطين ووضعت الدين **ما يتعلق بذكر الموت اخبار**

عن

عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز اى غير العاقل
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي
وقال حديث حسن **وعن بن عباس** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظم اغتم
خمسا قبل خمس شباك قبل هزمك وصحتك قبل
سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك
قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما **وعن عبد الله**
بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض جسدي وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل
وعند نفسك من اصحاب القبور فقال لي يا بن عمر اذا اجت
فلا تجت نفسك يا مساء واذا امست فلا تجت بالصياح ^{نفسك}
وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك
لا تدري يا عبد الله ما اسمك عدا رواه الترمذي والبيهقي
وعن عمار رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب

كفي بالموت واعظا وكفي باليقين غنا رواه الطبراني رحمه الله
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مات رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرونه
عبادته ورسول الله عليه السلام ساكت فلما سكتوا
قال عليه السلام هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل
كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيرا
مما تذهبون اليه رواه الطبراني باسناد حسن **وعن ابن عمر**
رضي الله عنه قال انبت النبي عليه السلام عاشر عشرة فقام
رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واخزم
الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت
اولئك اكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه
الطبراني باسناد حسن **وعن انس بن مالك** رضي الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلس وهم يضحكون
فقال اكثر من هادم الذات فانه ما ذكره احد فاضيق
من العيش الا وسعه ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه

البيزار

البيزار باسناد حسن **اقوال المشايخ** كان يزدلر قاضي

يقول لنفسه ويحك من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم

عنك بعد الموت من ذا يرضي عنك ربك بعد الموت ثم يقول

ايها الناس الاتبكون وتنوحون على انفسكم باقى حياتكم من

الموت موعده والقبر بيته والثرى فراشه والدور ائيسه وهو مع

هذا ايظفر الفرخ الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه

قال القرطبي رحمه الله في ذكره تفكر يا مغرور في الموت

وسكرته وضغوبه كاسه ومرارته في الموت من وعدهما صدوقه فيرا توجب

ومن حاكم ما اعيد له وكفى بالموت مقرعا للقلوب ومبكيا للعيون

ومفرقا للجماعات وهداما للذات وقاطعا للامنيات **فهلا تفكرت**

يا بن ادم يوم مصرعك وانتقالك من موضعك واذا نقلت من

سعة الى ضيق وغاناك صاحب والترقيق وهجرتك الاخ والصديق

واخذت من فرشتك وغطائك الى غربة وغطوك من بعدلين

لما فك بتراب ومدر فيا جامع المال والمجاهد في البنيان ليس لك

منها لك الا الكفان بل هي والله للخراب والذهاب وجمال التراب

البيزار

والمحب فاين الذي جمعته من المال فهل لا انقذك من الهمول
كلا بل تتركه الى من لا يحمدك وقد مت باوزارك الى من
لا يعذك ^{او لا يقبل عذرك} **ولقد احسن** من قال في تأويل قوله
تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفن فهو وعظ
متصل بما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة
او اطلب فيما اعطاك الله تعالى من الدنيا الدار وهي الجنة
فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا فيما ينفعه في الآخرة لا في
الطن والماء والتجبر ^{او التكبّر} والبغي فكانهم قالوا لا تنس انك
تترك جميع الدنيا لا نصيبك الذي هو الكفن **روى**
عن علي رضي الله عنه انه خرج الى مقبرة فلما اشراف عليها
قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم او نخبركم اما خبر من
قبلنا فالمال قد اقسّم والنساء قد تزوجن والمسكين
قد سكتها قوم غيركم ثم قال ^{او انما} **اما والله لو استطاعوا**
^{او انما} لقالوا لم نردا دأخيرا من التقوى وينبغي لمن عزم على زيارة
القبور ان يتأدب بأدائها ويحضر قلبه في اتيانها ثم
يعتبر

يعتبر بمن صار تحت التراب وانقطع عن الاهل والاحباب
بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس اصحاب والمشار
وجمع الاموال والذخائر فباء الموت في وقت لم يحاسبه ^{او لا يقفه} وهو
لم يرتقبه فلينا مل الزاير حال من مضى من اخوانه ^{او يرحل من}
اقرانه الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال كيف انقطعت اما لهم
ولم تغن عنهم اموالهم ومجي التراب محاسن وجوههم
واقترقت في القبور اجزا ^{او ملئت} بعد نسايتهم وشمل اوساط
ذل اليتيم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم وتلا ذهم وليذكر
ترددهم في المأرب وحصرهم على نيل المطالب ^{او ما يبتغي} وانجد اعهم
لمواتات ^{او اموات} الاسباب ^{او اموات} كونهم الى الصحة والشباب وليعلم ان
ميله الى اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما بين يديه من
الموت الفظيع والهلاك السريع كغفلتهم والله لا بد صائرا
الى مصيرهم ^{او الى مصيرهم} ويحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اعراضه
كيف تهدمت رجلاه ^{او سقطت} وكان يتلذذ بالنظر الى ما حوله وقد
سالت عيناه ويصول ببلاغة نطقه وقد اكل الدود لسانه
^{عطف على يتلذذ او حمل ونحوه}

عطف على المحضر

ويضحك لمواتات دهره وقد ابل التراب اسنانه ^{او ان} وليتحقق
ان حاله كحالهم وماله كماله وعند هذا التذكر والاعتبار

يزول عنه جميع الاعتبار ^{او عن الزمان} الدنيوية ويقبل على الاعمال الاخر

وتية فيزهد في دنياه ^{او يتركها} ويقبل على طاعة مولاه ويلين قلبه و

تحش جوارحه ^{او يجمع الى امره} **والفقيه ابي عبد الله** محمد بن ابي النضر

في كل حين ينشر الكفنا ونحو في غفلة عما يرانا لا تظلم من

الى الدنيا وبلجتها وان توشحت من اثارها الحسنات ^{او تزينت} والاحبة

والجيران ما فعلوا اين الذين كانوا لنا سقاهم الموت كساً

غير صافية فصيرهم لاطباق الثرى رهنا **واعلم** ان الموت

هو الخطب الا فظع والامر الاشنع والكأس التي طعمها اكره وابشع

وانه الحادث الاهدوم للذات والاقطع للراجات ^{او الاشدة} والاجلب

للكريهات وانه امر يقطع اوصالك ويفرق اعطالك ويهد

اركانك لهو الامر العظيم والخطب الجسيم وان يومه لهو اليوم

العظيم فما ظنك رحمة الله بنا ازل ينزل بك فيذهب رونقك

وبهابك ويغير منظره وروائك ونحو صورتك وبجالك

ومنعك

ومنعك من اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعمة

والنصرة والسطوة والقدرة والنخوة والعزة الى حالة

يبادر فيها احب الناس اليك وارحمهم بك واعطفهم

عليك فيقذفك في حفرة من الارض قريبة اخاؤها مظلمة

ارجاءها محكم عليك حجرها وصيدها نعيمك عليك هوامها بجكر

وديدانها ثم بعد ذلك تمكن منك الاعداد وتختلط بالزحام

ولصير ترابا تطوقه اقدام ورعاضب منك انا وفخار

او احكم بك جدار وطلبي بك محش ماء او موقدة نار

كما روى عن علي رضي الله عنه انه انى با ناء ليسرب

منه فاخذه بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل

وخذ اسيل ايها الناس قد ان للناس ان يستيقظ من

نومه وحان للفاقل ان يتنبه من غفلته قبل هجوم الموت

بمرارة كؤسه وقبل سكون حركاته وسجود انفاسه و

رحلته الى قبره ومقامه بين الرماسه **وروى** عن عمر

بن عبد العزيز انه كتب الى اناس من اصحابه يوصيهم

وكان فيما اوصاهم به ان كتب اليهم **اتابع** فاني
 اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراقبة له واتخذ الورع
 والتقوى زاداً فانكم في دار عتاق قريب ينقلب باهلها والله
 تعالى في عرصات القيامة واهوالها سألكم عن الفتيل و
 النكير فالله عباد الله اذكروا الموت الذي لا بد منه واسمعوا
 قول الله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى
 كل من عليها فان وقوله تعالى فكيف اذا ترقتهم الملكة
 يضربون وجوههم وادبارهم **فقد بلغني** والله اعلم
 واحكم انهم يضربون بسياط من نار وقال الله تعالى قل
 يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون
وقد بلغني والله واحكم ان ملك الموت ينظر في وجهه
 كل ابن ادمي ثلاث مائة نظرة وستة وستين نظرة
وقد بلغني والله اعلم احكم ان ملك الموت رأسه في
 السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يده ملك
 الموت كالقصبة بين يدي احدكم يأكل منها **وقد بلغني**

ان ملك الموت ينظر في كل بيت تحت ظل السماء ست مائة
 مرة **وبلغني** ان ملك الموت يكون قائماً وسط الدنيا
 فينظر الدنيا كلها برحها وبحرها وجبالها وهي بين يديه
 كالبيضة بين رجلي احدكم **وبلغني** ان ملك الموت
 اعوان الله اعلم بهم ليس منهم ملك الا لو اذن لهم ان يلقم
 السموات والارض في لقمة واحدة **وبلغني** ان ملك
 الموت تفزع منه الملكة اشده من فزع احدكم من التسع
وبلغني ان حيلة العرش اذا قرب ملك الموت من احد
 ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفزع منه **وبلغني**
 ان ملك الموت ينزع روح ابن ادم من تحت عظمه ووضعه
 وعروقه وشعره ولا يصل الروح من مفصل الى مفصل
 الا كان اشده عليه من الضربة بالسيف **وبلغني** انه لو وضع
 جميع شعرة من الموت على السموات والارض لكانت كالحكما
 حتى اذا بلغت الحلقوم والى القبض ملك الموت
وبلغني ان ملك الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها

في حربة بيضاء مسك اذ فر واذا قبض روح الكافر
جعلها في خرقة سوداء في فخار من نار اشدت تناء من
الجيف **وفي الخبر** اذا دنت منية المؤمن ترك عليه
اربعة من الملكة ملك يجد به النفس من قدمه اليمين
وملك يجد بها من قدمه اليسرى وملك يجد بها من يده
اليمين وملك يجد بها من يده اليسرى والنفس تنسل
انسلا القذات من السقاء وهم يجدون بها من اطراف
البنان ورؤس الاصابع والكافر تنسل روحه كالسقوط
من الصوف المبلى ذكره ابو حامد كشف علوم الآخرة
فشل نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات وتزل
بك الازني والغرات فمن قال يقول ان فلانا قد اصى
وما له قد اصى ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه
فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه وكأني انظر اليك
تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب ثم تبكي ابنتك
كالا سيرة ولا تتصبر وتقول جيتني ابي من ليثي
بعدا

بعدك من حاجتي وانت نال الله تسمع الكلام ولا تقدر
على رد الجواب ^{او قولا} وانشدوا فاقبلت الصغرى تمنع خذها
علي وجنتي ^{او قولا} وحينما وحينما على صدرى وتحنس خذها
وتبكي بحرقة ننادى ابي اني غلبت عن الصبر وحيني
ابي من الليثامي تركتهم كافر اخ ^{يؤذي} رغب في بعيد من
الوكري **فشل نفسك** يا ابن ادم اذا اخذت من فراشك
الى لوح ^{يؤذي} مفتسلك نفسك الفاسل والبست الاكفان
وارحش منك الاهل والجيران وبكت عليك المصحب
والاخوان وقال الفاسل اين زوجة فلان تحي الله واين
اليتامي ترككم اباؤكم فاترو نه من بعد هذا اليوم ابد
وانشدوا الايتها المغرور مالك تلعب توئل افا لاموتك
اقرب وتعلم ان الحرض بحر متقد سفينته الدنيا فاباك تعطب
وتعلم ان الموت ينقض مسرعاً عليك يقينا طعمه ليس
يعذب كانك توصي واليتامي تروهم وامهم التكل يروح
تعذب ^{او قولا} تعصب بجزن ثم تاطم وجهها تراها رجال بعد ما تحجب
او ندبه ايدر يعني انك لست بياك ايدر او كنه يوزونك او رفق

او كنه يوزونك او رفق
او كنه يوزونك او رفق
او كنه يوزونك او رفق

يا هذا ايمن الذي جمعه من الاموال واعد ذلك لشدائد واهوال
لقد اصبح كفاك منه عند الموت خالية صفرًا وبذلت
من بعد غناك وغرك ذلًا وفقرًا فكيف اصبح يارهين
اوزاره ويامن سلب من اهله وداره ما كان اخفى عليك
سبيل الرشاد واقبل اهتمامك بحمل الزار الى سفرك البعيد
وموقفك الصعب الشديد او ما علمت يا مغرور ان لا بد
من الارحال الى يوم شديد الاهوال وليس ينفعك ثم قلا ولا
قال بل يعذ عليك بين يدي الملك الديان ما بطلت الدين وقت
القدمان ونطق به اللسان وعملت به الجوارح والاركان
فان رحمتك فالى الجنان وان كانت الاخرى فالى النيران ليكن فلكا
عن هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوان اتحسب ان
الامر صغير او تزعم ان الخطب يسير او تظن ان سيفتك
مالك اذا ان ارحالك او يتذك مالك حين يوبقك
اعمالك او يغني عنك قدمك اذا زلت بك قدمك او يعطف
عليك معشرك يضامك معشرك كلا والله ساء ما تتوهم
اي جماعتك او مقام الحشر والنار لا بد

ولابد لك ان ستعلم لا بالكفاف تقنع ولا من الحرام تشبع
ولا للعطاش تشبع ولا بالوعيد تردع ذكرك ان تنقلب

مع الاهواء وتخط خط العشواء يعجبك التكاسر بما
في يديك ولا تذكر ما بين يديك يانائما في غفلة وفي حظه
يقظان الى كم هذه الغفلة والتوان اتزعم ان ستترك سدى
وان تحاسب غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشام عي
بين الاسد والرشا كلا والله لن يدفع الموت عنك مال و
لا بنون ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن
سبع ووعى وحقق ما ووعى ونهى النفس عن الهوى وعلم ان
الفائز من ارعوى وان ليس للانسان الا ما سعى والا سعيه
سوف يري فانيته من هذه الرقدة واجعل العمل الصالح لك
عدة ولا تمنى منازل البرار وانت مقيم على الاوزار وعا
مل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال الصالحات وراقب
فى الخلوات رب الارض والسماوات ولا يفرك الامل فترهد
عن العمل او ما سمعت الرسول حيث يقول لما جلس على

الارعوى النزوع عن الجهل وحسن الرجوع كذا فى القاموس
الارعوى عن القبيح او كثر

الارعوى النزوع عن الجهل وحسن الرجوع كذا فى القاموس
الارعوى عن القبيح او كثر

القبور اخواني لمثل هذا فاعذوا ^{او لمثل هذا القبور} او كما سمعت الذي
 فسوى يقول **وَتَزَوَّدُوا** فان خير الزاد التقوى **وانشدوا**
 تزود من معاشك للمعاد ^{او للآخر} وقم لله واعمل خير زاد ولا تجمع
 من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاد ^{او للفناء} ان ترضى ان تكون
 رقيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد **ما يلزم من الوصايا او**
يستحب نذكر اولها ان شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها
 عن ابن عمر ورضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لحق امرؤ مسلم له بشي يوم يبعث الله فيه بيت ليلتين وفي رواية
 ثلاث ليال ^{بمعنى ليس} الا ووصيته مكتوبة عنده رواه الشيخان و
 غيره **وعن جابر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مات على تقى وصيته مات على سبيل ^{او على سبيل الله} وسنة
 ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه بن ماجة
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله مات فلان
 قال اليس كان معنا انفا قالوا بلى قال سبحان الله كانتا اخدة
^{او اشترى} على غضب

على غضب ^{متد} والمحرم ^{خير} من حرم وصيته رواه ابو يعلى باسناد حسن
 ثم ان الوصية واجبة على من كان عليه حق من حقوق الله
 تعالى او من حقوق الناس ومن ليس عليه حق لا يجب عليه
 بل مستحب ومحل الوصية بالمال مطلقا الثلث فيستوفيه في
 الواجبة ان احتج اليه وينقص منه في المستحبة وطريق
 الوصية ان يذكر بلسانه عند عدلين ^{او بالثلث يوصي} وان كتب وقراء عليهما
 واشهد بهما كان اولى فلنبداء بالواجب اما حقوق الناس
 كالديون والودائع والامانات والمضمونات كالمبيع
 والمغضوب والمسروق والحقوق البدنية كالضرب
 والجرح والاستخدام بغير حق والحقوق القلبية كالشتم
 والاستهزاء ونحوهما على ما سبق في النصاب العامة
 فلتنوص بقضاء الديون ورد الودائع والامانات والمضمونات
 وارضاء الخصوم في الاخرى ^{او حقوق البدنية والقلبية} واما حقوق الله تعالى فلنبداء
 بالصلاة فان الفقهاء قد صرحوا بوجوب الايصاء في القائمة
 فلحسبها ولنعين لكل فرض وواجب نصف صاع من بر

او صاعاً من تمر او شعير او قيمة احدهما والصاع ثمانية
 ارطال والارطل مائة وثلاثون درهما تقريبا فان وفي الثلث
 فيها والا فلنوص بالدور مثلامن فاتت صلوته شهر ^{او اياه لم يفت}
 كان قيمة نصف الصاع درهما عثمانيًا فعليه ان يوص مائة ^{او اياه لم يفت}
 وثمانين درهما على قول ابي حنيفة اذا لم يرد ^{او يرد الوتر} بعد الفائتة عنه
 وان كان الثلث ستين درهما مثلاً فلنوص ان يعطي فقيراً ^{او يرد الوتر} كاشم
 يستوهب منه فان وهب يعطي منه ثانياً وهكذا الى ان يبلغ ^{او الى الفقير}
 لشم اعلم ان الوصية بالدور ليس كالوصية بالاعطاء ^{او يرد الوتر} اول
 مرة فان فيها قضاء الواجب ويجب تنفيذه على الوصي
 او الوارث بخلاف الوصية بالدور فانها بالتبرع وليس
 يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما وجب عليه ولكن اذا لم
 يف الثلث فالما مولى من سعة رحمة الله ان يعذره ويقبل
 منه هذه ^{او من الموصي} كما انه اذا لم يترك مالا فاستقرض ثم اعطى
 ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية الفائتة
 ثم استوهب واعطى المقرض او تبرع رجل من ماله يرجي
^{عطف على قوله} فاستقرض ^{القبول}

القبول للعذر واما اذا اوصى باقل من الثلث ^{او يرد الوتر} او بواحد من الدور
 واوصى ببقية الثلث في التبرعات كما هو العادة في زماننا
 او لم يوص بها اصلاً فقد اشم بترك ما وجب عليه اذا العاجب
 عليه ^{او بالاقسام السابقة} ان يوصى من ماله للفائتة بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر
 فيه فترك ما لزم في الصورين ^{او في الوصية باقل من الثلث وعدم الوصية ضياء} وقفل معه مالم يلزم في الصورة
 الاولى فهذه بليّة عامة يجب ان يتنبه له نعم من كان عليه
 مع الصلوة الزكاة والحج والصوم او غير هيل من الواجبات
 ولم يف الثلث لجميعها فوزع واوصى بالدور يرجي القبول
 للعذر والضرورة كالصورة واما من لم يكن عليه
 فائتة ولكن خاف ان يكون في بعض صلواته فساد او
 كراهة فاوصى بدور شيء قليل فله وجه اذ هذه الوصية
 ليست من الواجبات بل هي من المستحبات واذا علمت
 حال الصلوة فقس عليه فدية الصوم لكل يوم نصف صاع ^{او من الموصي}
 او صاع وحالها في حق الدور والتبرع كما الصلوة وكذا
 الزكاة والنذر المالية وصدقة الفطر وقيمة الضحايا الفائتة

عطف على الزكاة
وحقوق الناس مما لم يمكن تأديتها الى اصحابها لموتها
وعدم ورثتها او لعدم معلوميتها او لغيرهما فان وفي الثلث
بهذه الاشياء فيها والا فلنوصي بجميع الثلث بالتوزيع وبالذو
واما الحج فان وفي الثلث به مع سائر الواجبات فيها وان
لم يف فيوص بمقدار ما وفي ويودع في ثقة يذهب الى الحج
فيعطى من حيث ينبغي للحاج وينبغي ان يوصي ما فضل من الحج
للحاج لئلا يلزم رده الى الورثة ^{ابتدا} واما الكفارات فياكثر
وقوع منها اثنتان كفارة الصوم وكفارة اليمين فيوصي لكفارة
الصوم بتجريد رقة ان وفي الثلث والا فيوصي باطعام ستين
مسكينا لكل مسكين مال فدية صوم يوم ولا يجوز فيها ولا في كفارة
اليمين الدور اصالا ^{او ذلك الجواز} ووقع وصية الشيخ محمد بن بها الذين
سهو اذ العدد منصوص فيهما فيلزم وجوده اما تحقيقا كما
في المساكين او تفديدا كما اذا اعطى مسكينا واحدا كل يوم الى
عشرة ايام في كفارة اليمين والى ستين في كفارة الصوم نعم اذا
كاه الدور مع ستين مسكينا لكفارة صوم او اكثر ومع عشرة
مساكين

مساكين لكفارة يمين او اكثر فله وجه اذ العدد موجود في
هذه الصورة ان لم يف الثلث او كان ^{عطف على قوله كاه الدور} لمجرر الاحتمال ويوصي
لكفارة يمين واحدة بالطعام عشرة مساكين لكل مسكين
ما ذكر في كفارة الصوم **ثم اعلم** ان كفارات اليمين لا تتدخل
بل لا بد لكل يمين من كفارة مستقلة فيحسب ويوصي بقدرها
واما كفارة الصوم ففي رمضان واحد تتدخل ولو افطر في
جميع ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف فالاولى ان يكفر
لكل رمضان بكفارة مستقلة يخرج عن شبهة الخلاف
ويلزم مع الكفارة قضاء اليوم الذي افطر فيه بقدر
تنبيه ينبغي للعاقل بعد تفريغ ذمته عن الحقيين على
سبق في النصائح العامة ان يوصي للاحتيال والاحتياط
فقول مثلا ان كان ممن لم يجب عليه الحج فليوصي بثلاث
مائة درهم عثمانى ان وفي الثلث مائة منها لاسقاط
الصلوة فيحسب عمره من حين البلوغ وان اشتبه فشد اشئ
عشر سنة من اول عمره الى حين الموت فيحفظ المجموع
او اشتبه بين البلوغ

اي حق الله وحق الناس

ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من التبر ليعلم ان المائة
لكم صلوة تكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال له
انا تريد ان نعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن نسلك
ان تهب لنا كل ما قبضت وصارت فلك كسائر املاكك
حتى يتم الدور ثم تبقى في يدك مائة بلا نقصان لتكون هبة
ذلك المسكين عن علم وصحة فيصحب ثم يفعل ما قيل له
وخمس من اسقاط الزكاة وفدية الصوم وصدقة الفطر
والنذور والضحايا وحقوق العباد ما لم يكن ايصالها الى
حبلها فيحسب هذه الاشياء وتقدر تقديرها ثم قيل لذلك
المسكين او المسكين اخر مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم
يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من التبر
فان كان درهما عثمانيا او اقل فليوصى بستين درهما من
ثلثائة موصاة الى ستين مسكينا لكفارة الصوم وان كان
قيمه اكثر من درهم عثمانى فليوص مائة وعشرين درهما
منها يعطى لستين مسكينا كل مسكين درهمين لكفارة الصوم

وليوص ما بقي منها وهو اما التسعون او الثلثون لكفارة
اليمن فيعطى لعشرة مساكين او لضعفها او لضعفها
او لضعفها وان كان الموصى ممن وجب عليه الحج فليوص
ستة الاف درهم عثمانى ان وفي الثلث اربعة الاف منها
للحج وبوصى ما فضل من الحج للحاج لئلا يكون عليه حرج
كما مر والف منها لاسقاط الصلوة فيفعل به كما قيل
بالمائة فيما سبق من الحساب والدور وطلب مسكين صالح
واعلامه ما سيفعل وابقاء الجميع في يده في اخره الا انه اذا
لا يعطى هذا الالف فقير مديون او ذي عيال فان لم يوجد
فلفقيرين حذرا من الكراهة قياسا على الزكاة وخمسة
منها لاسقاط ما ذكر في الحسنين السابق فيفعل به كما
فعل بالحسينين السابق وما تبين واربعين لكفارة الصوم
يعطى لستين مسكينا او لضعفهم او لضعفهم او لضعفهم
على السوية وليوصى ما بقي وهو مائة وستون لكفارة
اليمن ويفعل به ما فعل بالباقي السابق وان اوصى لكفارة

شيخ تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
 الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه الشيخان
وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لاَنَ يتصدق الميراث في حياته وصحته بدفع
 خبر له من ان يتصدق عند موته بمائة رواه ابوداود و
 ابن حبان صحيحه **وعن ابى الدرداء** رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يبعث
 عند موته كمثل الذي يهدي اذا شيع رواه ابوداود
 والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وتذنيب**
 ولا يوصى بدفع شئ الى من يقرأ عند قبره القرآن العظيم
 فانها باطلة قال في المحيطين والخلاصة والاختيار
 رجل اوصى لقارئ القرآن يقرأ عند قبره بشئ فالسنة
 باطلة ونقل تاج الشريعة في شرح الهداية ان القرائن
 بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقارئ وقال
 الحافظ العيني في شرح الهداية ناقلا عن الواقعات و
 يمنع

ويمنع القارئ للدنيا والخذ والمعطى اثمان وان اختلج
 في وهمك شبهة بناء على كثرة وقوعه في هذا الزمان
 فانظر الى رسالتنا المستأمة بانقاذ المهاجرين فيها شفاء
 تاما ان كنت منصفاً طالبا للحق ان شاء الله تعالى ولا يوصى
 باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتادها اهل زمانها فانها
 باطلة ايضا قال في الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ الطعام
 بعد موته ليطلع الناس ثلاثة ايام فالوصية باطلة هو الاصح
 وقال قاضي خان رحمه الله في فتاواه ولو اوصى باتخاذ الطعام
 للمات بعد وفاته ويطعم الذين يحضرون التعزية قال الفقيه
 ابو جعفر رحمه الله يجوز ذلك من الثلث ويجل للذين يطول
 مقامهم عنده والذي يحج من مكان بعيد ويستوى فيه في اكل الطعام
 الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول مسافته ولا
 مقامه فان فضل من الطعام شئ كثير يضمن الوصي وان كان
 قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام ابى بكر البلخي رجل اوصى
 بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلاثة ايام قال الوصية باطلة

انتهى فظهر من هذا ان المعناد في زماننا ليس بجائز بلا
 خلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل لغني
 ولا لفقر خصوصاً اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية
 واما في ميراث الورثة من اموالهم فيكروه وبدعة مستقبحة
 من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في التزانية و
 يكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث وبعد الاسبوع
 وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلاثة ايام
 لان الضافة تتخذ عند السرور وقال الزبلي رحمه الله ولا بأس
 بالجلوس للعصبة الى ثلاثة ايام من غير ارتكاب محظور
 من فرش البسط والجمعة من اهل الميت لانها تتخذ
 عند السرور وعن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه
 وسلم قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يعقر عند
 القبر بقرة او شاة انتهى وقال الفايين المصنف في شرح القاموس
 ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت لانه شرع
 في السرور لاني السرور يهي بدعة مستقبحة روى الامام

احمد

احمد وابن ماجه رضي الله عنهما باسناد صحيح عن جبريل
 بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل

الميت وصنعهم الطعام من النياحة ويستحب لجبريل ان
 اهل الميت والاقرباء الا باعد بهيمة طعام لهم ليشبعهم

يومهم وليلتهم لقوله عليه الصلوة والسلام اصنعوا لاهل
 جعفر طعاما فقد جاءهم ما يسفلهم حسنة الترمذي و

صححه الحاكم لانه بن ومروفي ويخرج عليهم في الاكل لان الحزن
 يمنعهم من ذلك فيضعفون انتهى وقال القرطبي في تذكرته

الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام والميت عندهم

كل ذلك من امر الجاهلية ونحو منه الطعام الذي يصنعهم

اهل الميت اليوم السابع فيجمع له الناس يد بذلك القرية

للميت والترحيم وهذا محدث لم يكن فيما تقدم ولا هو مما

يحمد العلماء قالوا وليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل

الكفر وينتهي كل انسان اهله عن الحضور لمثل هذا وقال

احمد بن حنبل رحمه الله هو من فعل اهل الجاهلية قيل له

اليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لابي جعفر طعاما
 فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذ لهم فهذا اكله واجب
 على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرخص لهم فمن اباح ذلك
 لاهله فقد عصى الله عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان
 وذكر الحزانطي عن هلال بن خبان قال الطعام على الميت
 من امر الجاهلية وهذه الامور قد صارت عند الناس الان
 سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال
 ابن عباس رضي الله عنه لا يأتي على الناس عام الا امانا فيه
 سنة واحيوة فيه بدعة حتى يموت السنن ويحيى البدع ولن
 يعمل بالسنن وينكر البدع الا من هو من الله تعالى عليه
 استخاط الناس يخالفهم فيما ارادوا وينهيهم عما اعتادوا
 ومن يستر لذلك احسن الله تعالى تعويضه انتهى كلام
 القرطبي مختصرا ثم ان الظاهر ان الكراهة تحريمية
 اذ الاصل في هذا الباب خبر جابر رضي الله عنه و
 النياحة حرام والمعدود من الحرام حرام وايضا اذا اطلق
 الكراهة

الكراهة يراد بها التحريم غالباً على ما ذكرنا وانصرف
 المطلق الى الكمال في قوله ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة
 يقويهم والتغليل بانه من عمل الجاهلية يناسبه واقراة
 الاجابة بمثل هذه الدعوة فلايتها اعانة على المكروه
 وقد قال الله تعالى ولا تعاونا على الاثم والعدوان
 كيف وقد قدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت
 على صنعهم الطعام معدود من من النياحة ثم ان النصوص
 المذكورة لم يفرق بين الضافة وغيرها وقد فرق بينهما
 الامام قاضي خان رحمه الله في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ
 الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يليق بها ما
 يكون للتسور وان اتخذ طعاما للفقراء كاحسانا فان
 كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة انتهى والذي
 يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذا الاجتماع وصنعهم
 المذكوران في الدليل على ان قطعان الدلالة فلا يجوز
 تخصيصهما بالراي ولا تقتضي ان المعتاد في زمانها هذا مبتدئ خبره

هكذا في النسخ التي عندنا والصواب قطعياً الدلالة
 بحذف التوه للاضافة

على قول قاضي خان رحمه الله فانه ظن باطل اذ المعتاد دعوة
 المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران بلا تمييز بين الاغنياء
 والفقراء بل اكثرهم اغنياء وينظفون لهم مكانا مخصوصا
 ويسطون فرشاً وطبقة ^{او كبيرة} ووسداً رفيعة كما يفعلونه في الو
 ليمة ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن
 ان يكون مراد قاضي خان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء
 لان يدعى او يجتمعوا عند اهل الميت بل الوجه ^{الوجيه} ان يحمل
 على هذا التقليل الى الفة الخبر السابق كما بينا هذا ولو
 لم يرد في هذا خبر ولم يصحوا الفقهاء بالكراهة
 بل كان مباحا لحكمنا في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب الله
 عليه واعتقده سنة بل واجبا حتى جاني يوما رجل فاستغنى
 فقال مات ولدي وكنت فقير فلم اقدر على اخذ الطعام
 يوم موته واخرته الى اليوم الثاني فهل ائمت بالتأخير
 فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه على الفور وكل
 مباح يؤدى الى هذا فهو مكروه حتى افتي بعض الفقهاء

لما

ان لا يترك الفقراء

لما شاع صوم ايام البيض في زمانه بكرهته لئلا يؤدى
 الى اعتقاد الواجب مع الصوم ايام البيض مستحب ورد فيه
 اخبار كثيرة فاطنك بالمباح فاطنك بالمكروه ولا يؤ
 صى بتخصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه فانها
 ايضا باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا بقولهم
 لان عمارة القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم رحمه
 الله عن جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تجصص القبور وان يبني عليه وان يقعد عليه وقال الترمذ
 يبني رحمه الله قوله وان يبني عليه يحتمل وجهين البناء
 على القبر بالمجادة وما يجري مجراها والاخرى ان يضرب عليه
 خبأ ^{او نحو} ولا يجوز وكلا الوجهين منهي انتهى وفي التاخرانية
 عن حميد بن حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال صفق الرياح وقطر المطر على قبر
 المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يؤصى بدفع شئ الى قوم
 يلبثون عن قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا

على قوله ولا يؤصى بالبناء على القبر

كلاجه والخشب والحصى كافي جامع الترمذ

منهفة التصدير

او الوصية

وسبب لامور مكروهة وهو الاكل والشرب عند القبر وضرب
 الخبء او نحوه عليه انتهى **مايسن اويستحب في**
حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم رحمه الله
 من حديث ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يُفَقَّ في قبره
 وأَمِنَ من ضغطة القبر وحملته الملكة يوم القيمة يا كُفَّها
 حتى تجزيه من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن
 عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلوة والسلام يقول
 عند الموت اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت
 وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لا يموت
 احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى قال العلماء ينبغي
 ان يكون الخوف غالباً في حال الصحة ليكون الزجر عن
 المعاصي وفي حال المرض ينبغي ان يكون الرجاء غالباً حتى
 يحسن

يحسن ظنه بالله تعالى عند الموت ولذا يستحب لمن
 حضر المحتضر ان يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى على ما
 نذكره في الخاتمة ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا
 رحمه الله عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال عثمان عفا
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احتضر
 الميت فلقنوه لا اله الا الله فالله ما من عبد يختم له بها عند
 موته الا كافت زاده الى الجنة وروى ابو داود رضي الله عنه
 عن معاوية بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال في التاتار
 خانية وفاتى الجنة واذا نادى اجل الرجل فانه يجدد ويحلق
 الرأس وما يستحب خلقه ويقص الظافر ولا يفعل

هذه الاشياء بعد الموت وفي الينا بيع فلقن الشادة يربى به او التلقين

ان يقول من عنده في حالة النزع جهراً اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمداً عبده ورسوله حتى يسمع وينطق منه ولا يقول
 له قل وفي المضمرات ولو قال لمسلم قل لا اله الا الله فلم يقل كفى بالله

والاعتقاد الايمان وفي شرح المتفق وكان ابو جعفر لحداد يلقن
 المريض بقوله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحق القيوم
 وانتوب اليه وكان يقول فيها معان احدها التوبة والثاني
 الوحيد والثالث ان المريض ربما يغترح ^{او يذرع} بثلثين الشادة
 له ان الملقن راي فيه علامات الموت ولعل اقرباء المريض
 يتأذون به وفي المحيط ويلقن الشادة وبعض المشايخ حملوا
 هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن في
 القبر ونحن نعمل بهما عند الموت وعند الدفن وقد ورد
 في الاخبار ان سؤال الميت في القبر عند الدفن حين يوضع
 اللبن فلما لم يكن السؤال محالاً لم يكن التلقين محالاً انتهى
 ويوجه المحضر نحو القبلة على شقة اليمين ويقرأ عليه
 سورة يس روى ابوداود عن النبي عليه الصلوة والسلام
 اقرأ واعلم موتاكم ليس فاذا مات يشد لحياه ويفض
 عيناه ويجرح سريره الميت وترا قال في النهاية يعني يوار
 المحر حوالى السرير ثلاثا وخمسا او سبعا ويجرح الكفين
 قبل

قبل ان يدنح فيها وترا وفي شرح الطحاوي يعني
 مرة او ثلاثا او خمسا ولا يزد عليها وعن عائشة رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 ميت يصلي عليه امة من الناس يبلغون مائة كلمة
 يشفعون له الا شفّعوا فيه رواه مسلم رحمه الله **وعن**
ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
 جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم
 الله تعالى فيه رواه مسلم رحمه الله **وعن مالك بن حنبل**
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين ^{اي اوجب الله الجنة} الا اوجبت
 رواه ابوداود رحمه الله ويحفر القبر ويلحد فان السنة
 هو الحد ويوسع ويمتدق قال في التاتارخانية عن محمد بن ابي قال
 ينبغي ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل وسط القامة
 قال وكلما ازداد فملوا افضل وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الرجل وان عمَّقَ الى قدر قامة الرجل فهو احسن وفي
 الحجة وروى عن ابى حنيفة رحمة الله طول القبر على طول
 الانسان وعرضه قدر نصف قامة انتهى وقال فيها ايضا
 الحصر في القبر مكره وقال قاضي خان ويستحب القصب
 والطين وان يكون القبر مستقاماً ^{عطف} تفعلاً من الارض قدر شبر
 ويرش عليه الماء كيلا ينتشر بالريح وقال القرطبي رحمة الله
 ويمنع من الارتفاع الكثير الذي كنت الجاهلية تفعله روى
 مسلم رحمة الله عن علي رضي الله عنه انه قال لابي الهيثاج
 الاسدي الا بعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان لا تدع تمثالاً الا طستته ولا قبراً مشرفاً
 الاسودتيه وروى البغوي رحمة الله عن جابر رضي الله عنه
 رُشَّ قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رُشَّ الماء على
 قبره بلال بن رباح بقرية بداء من قبل راسه حتى انتهى
 الى رجليه ويسحب وضع حجر طويل على راس القبر روى
 ابوداود عن المطالب رحمة الله قال لما مات عثمان بن مظعون
 رضي الله عنه

رضي الله عنه فدفن امر النبي عليه السلام انه تأتية بحجر
 فلم نستطع حملها فقام النبي عليه الصلوة والسلام و
 حصر عن فراغتيه وحملها فوضعها عند راسه وقال
 اعلم بها قبر اخي واذفن اليه من مات من اهلي
 ما ينفع الموتي مما ورد فيه خبر **واشر**

اعلم اولاً ان العبادات ثلاثة اقسام مالية محضة
 كالصدقة ومركب كالج والجهاد وبدنية محضة كقراءة
 القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ونحوها
 فانفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب الاولى لليتيم
 ويصل اليه ويلتفع بها وكذا الدعاء من الثالثة واقا الثانية
 فكذا عند الاكثرين واقا ما عند الدعاء من الثالثة
 فاختلَفوا فيه وعند مالك والشافعي رحمهما الله لا يصل
 ثوابه الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاولين وبه
 قال الامام احمد رحمة الله فلندكرها هنا ما ينفع الميت
 من الدعوات والتلقين على القبر وتلاوة سور وايات

كما تصلوة والصوم كما في الهداية

كقراءة القرآن

او لا تترك مشورة وشكلا يشبهه المشرك
 اسم كان سرور مكة
 فتمت على برش او مبتدأ

مخصوصة مما ورد في حقه خبر اواشر **دعوات**

خرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن
السائب قال حضرت مع ابن عمر في جنازة فلما وضعتها في
الحمد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ تسوية
الحمد قال اللهم اجبرها من الشيطان ومن عذاب
القبر فلما سوى الكتيب عليها قام جانب القبر ثم قال
اللهم جاف الارض عن جنبها وصعد روحها ولقها منك
رضوانا فقلت لابن عمر رضي الله عنه اشياء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيئا قلته من رؤياك
قال اني اذكر القادر على القول بل سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وخرجه** ابن جاجة ايضا في سننه
وروى عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال اذا استل
الميت من ربك ^{او كالترومي} شراكي له الشيطان في صورة فليشير الى
نفسه اتي انا ربك قال الترمذي رحمه الله فهذه فتنة عظيمة
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو

بالشاة

بالشاة فيقول اللهم ثبت عند المسألة منطقته
واقم ابواب السماء لروحه وقال ولذا كانوا يستنجون
اذا وضع الميت في الحمد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان
الرجيم وخرج ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه وقال استغفروا لاختيكم واسألوا لي
التثبيت فانهم الان يسأل **وخرج ابو نعيم** عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال االله
وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزل اليه
جاف الارض عن جنبه واقم ابواب السماء لروحه وا
قبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقته قال
الاجري في كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن
قليلًا والدعاء للميت مستقبل وجهه بالشاة ^{مستقل بالدعاء} فقال
اللهم هذا عبدك وانت اعلم به متاولا نعلم منه

الآخيرا وقد اجلسه لتسأله اللهم فثبتته بالقول الثابت
في الآخرة كما ثبتته بالقول الثابت في الحياة الدنيا اللهم
ارحمه والحق بنبيه محمد عليه الصلوة والسلام ولا تفضلنا
مما لا نحتاج منه بعده ولا تحرمنا اجره **وقال الحسن** من دخل المقابر

فقال اللهم ربّ الاجساد البالية والعظام الناعرة ^{التي لا تلبس}
خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة فأدخل عليهم روحا منك
وسلاما متى كتب له بعدهم حسنات **تلقين** خرج الشقي
في الاربعين بسنده عن سعيد الازدي قال دخلت على أبي
امامة رضي الله عنه وهو في الترع فقال لي يا سعيد اذا نامت
فلمنعوا بي ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصنع
بموتنا فقال اذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقيم احدكم
عند رأسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه ليسع فليقل يا فلان
بن فلانة فانه يستوي قاعدا فليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي
ارشدني يرحمك الله اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فان الساعة اتية لا ريب فيها
وان

باعث ^{سيف}
وان الله يبعث من في القبور وان منكرا وتكبرا عند ذلك ياخذ
كل منهما بيد صاحبه ويقول ما نضع عند رجل يلقن حجة
فيكون الله بحججهما ادونه انتهى وعن راشد بن سعيد وحزرة بن
حبيب وحكيم بن عمر قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس
عنه كانوا يستحبون ان يقول للميت عند قبره يا فلان قل لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلاثة مرات يا فلان قل ربّي الله
وديتي الاسلام ونبيّي محمد عليه الصلوة والسلام ثم ينصرف
رواه سعيد في سننه **تاوة قران عظيم** عن احمد بن حنبل
رحمة الله عليه اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب و
المعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه
يصل اليهم ذكره عبد الحق في كتاب العافية وذكر القرطبي في
تذكرته وعن ابن عمر رضي الله عنه انه اوصى ان يقرأ عند رأسه
بفاتحة البقرة وخاتمتها **وخرج** السلفي وغيره من حديث
عبيد بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة

نَقِمَ وَهَبَا جِرَهُ لِلْأَمْوَاتِ مَا عَطَى مِنَ الْجَزَاءِ بَعْدَ الْأَمْوَاتِ وَرَحِمَهُ
 مِنْ حَدِيثِ النَّسَائِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَخَلَ
 الْمَقَابِرَ فَقَرَأَ سُورَةَ يَاسِينَ خَفَّفَ عَنْهُمْ وَكَانَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيهَا
 حَسَنَاتٌ وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَمِيرًا
 يُقْرَأُ عِنْدَ قَبْرِهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَنْتَهَى كَلَامُ الْقُرْطُبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي
 التَّائِيَةِ خَانِيَةً كَانَ الْفَقِيهَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظَ يَحْكِي عَنِ الشَّيْخِ
 مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى الْمَقَابِرِ
 سُورَةُ الْمَلِكِ سِوَا أَخْفَى وَاجْهَرُ وَأَمَّا غَيْرُهَا فَاتِّمَامُ لَا يُقْرَأُ فِي الْمَقَابِرِ
 وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْخَفَاءِ لِأَنَّ الْأَشْرَفِيَّ وَرَدَ **وَحَكَى عَنْ أَبِي**
^{أَيْ وَلَمْ يَفْرُقِ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ}
 بِنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ يَسْتَحَبُّ عِنْدَ زِيَارَةِ الْقُبُورِ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْاِخْلَافِ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتَ غَيْرَ مَغْفُورٍ لَهُ يَغْفِرُ لَهُ وَإِنْ كَانَ
 مَغْفُورًا لَهُ غُفِرَ لَهُ الْقَارِي أَنْتَهَى يَقُولُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ
 عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةَ مَا عَدَا
 سُورَةَ الْمَلِكِ فِي الْمَقَابِرِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَطْلَعْ الْأَثَرُ الْوَارِدَةَ فِيهِ
 وَقَدْ سَمِعْتُهُمَا مَفْصَلًا بَلْ يَجُوزُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمَقَابِرِ مطلقًا
 عَلَى

عَلَى مَا هُوَ الْمَخَارِجُ لِلْفَتَوَى مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَكِنْ إِنْ جَازَ
 إِذَا قَرَأَ حَسْبَهُ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ لِلدُّنْيَا فَمَحْرُومٌ لَا يَحْصُلُ مِنْهَا ثَوَابٌ
 أَصْلًا لِإِفْقَادِ الْوَيْلِ وَالنَّبِيَّةِ وَالْإِخْلَاصِ الْمَشْرُوطِينَ فِي اسْتِحْقَاقِ الثَّوَابِ
 وَوَصْفِ الْعِبَادَةِ بِلَا شَرِّ الْقَارِي وَالْمُقَرَّبِي كَمَا بَيَّنَّا فِي التَّذْنِيبِ خَا
 خَانَةً فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَسَبْقِهَا وَغَلْبَتِهَا عَلَى غَضَبِهِ تَعَالَى **آيَاتُ**
 أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ
 مَنْ يَعْمَلْ سِوَا ذَلِكَ أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا
 كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَالَ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
 وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَاسْكُنْهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ
 بَايَاتُنَا يَوْمَنُونَ وَأَنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَأَنَّ
 رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ بَيَّنَّ عِبَادِي أَنَّ إِيَّاهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ
 عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ فَلْيَا عِبَادِي الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 لَا تَنْقُضُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
 وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً

وعلموا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
 ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم
 وارواحهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيات
 ومن تق السيات يومئذ فقد رحمتك وذلك هو الفوز العظيم
 والمملكة يستحقون محمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان
 الله هو الغفور الرحيم **اخبار عن انس** رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا بن ادم انك
 ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا بن ادم
 لو بلغت ذنوبك عتاك السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما كان
 منك ولا ابالي يا بن ادم لو آتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
 لا تشرك بي شيئا لا اتيتك بقرابها مغفرة **رواه الترمذي رحمه**
الله وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه
 وسلم دخل على شباب وهم في الموت فقال كيف تجدك قال ارجوا
 الله يا رسول الله والي اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه
 الله ^{الرجوع والخوف}

الله تعالى ما يرجو وامني مما يخاف **رواه الترمذي وعن ابى**
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن
 الظن من حسن العباد **رواه الترمذي وعن ابى هريرة**
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال
 الله عز وجل انا عبد ظن عبيدي بي وانا معه حيث يذكرني
 والله لكلي اخرج بتوبة عبده من احدكم يحج ضالته بالفلاة
 ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى
 ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشي اقبلت اليه
أهرويل **رواه الشيخان رحمهما الله وعن ابى هريرة**
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخطأتم حتى يبلغ
 السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم **رواه ابن ماجه باسناد جيد**
وعن ابى هريرة رضي الله عنه انه سيع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت
 ذنبا فاغفر لي فقال لم ربي علم عبي ان له ربي يغفر الذنوب
 ويأخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر ورجع قال ثم اذنب ذنبا

اخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا اخر فاغفر لى فقال له ربه
 علم عبدى ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث
 ما شاء الله تعالى ثم اصاب ذنبا آخر ورجع فقال ثم اذنب ذنبا
 اخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال له ربه
 علم عبدى ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فقال له ربه غفرت
 لعبدى فليعمل ما شاء الله رواه الشيخان رحمهما الله **وعن**
عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغتر غير رواه الترمذي رحمه
 الله تعالى وقال حديث حسن **وعن عبد الله بن مسعود** رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن
 لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني رحمه الله **وعن عبد الله**
بن مغفل رضي الله عنه قال دخلت انا وابي علي بن مسعود فقال
 لي ابي اسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة
 قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن ابي هريرة**
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده

لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
 الله فيغفر لهم رواه مسلم رحمه الله **وعن ابي هريرة** رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى الخلق
 كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي
 وفي رواية سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم **عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامك عنده تسعة
 وتسعين فانزل في الارض جزءا واحداً فمن ذلك الجزء
 يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها
 خشية ان تصيبه وفي رواية عنه ان الله مائة رحمة انزل منها
 رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والبهائم فيها يتعا
 طفون وبيها يتراحمون وبيها تعطف الوحش على ولدها
 واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه
 مسلم **وعن سلمان** رضي الله عنه قال قال رسول الله ان الله
 خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها

طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها
تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض
فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم رحمه الله
وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع
بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من
جنته احد رواه مسلم رح لكن هذا الحديث على ما ذكر
في المشرق مما انفق عليه مسلم والبخاري **وعن عمار بن الخطاب**
رضي الله عنه انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى فاذا
امرأة من السبي تنبغ اذا وجدت صبياً في السبي اخذته
فالتصقت به في بطنها فارضعته فقال لارسل رسول صلى الله عليه
وسلم اتروا هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي
تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لله**
ارحم بعباده من هذه بولدها رواه مسلم رحمه الله يقول العبد
الضعيف عصمه الله تعالى ان قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب
الكافر ^{اعلى هذا الحديث يعني لله} الرحم بعباده

الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر
معذب اجماعا وبعض العصاة عند اهل السنة اقرب **المرد**
بعباده من رضي بعبوديته لله تعالى وصديق ربه وهو المؤمن لا من
عبد غيره تعالى او كذبه في بعض ما قاله والعياف بالله تعالى فلم يعد
نفسه عبداً لله تعالى بل لغيره تعالى فالله تعالى اعلا واجل من ان
يعد عبداً له ومصدق ذلك قوله تعالى ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان من غير استثناء في سورة الاسر **افظهر من**
هذا ان الاستثناء سورة الحجر منقطع وامّا المؤمن العاصي فادنا ^{له}
في النار للتخليص والتهذيب فكما ان الوالدة ربما تنضب ولدها
للتأديب بل تكرهه على الفسوق والحماة والكنى ^{العلاج والشفاء فكذلك الله تعالى} يصيب المؤمن بما
يكرهه في الدنيا والاخرة تكفيراً للثام وتحسيناً للاخلاص
ليخلق بالجنة التي هي جوار الرحمن ودار السلام لا يدخلها
الا من سلم من العيوب وخلص من الذنوب ولو بدخول النار
التهتم بايدع السموات والارض باذ الحلال والاكرام
لما فرغ المؤمن من تأليف مقاصد تلك الرسالة وخاتمها الاداد غفر له ورحمة ربه له وسائر المسلمين
يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا ارحم الراحمين فقال انهم اه

يا ارحم الراحمين • يا ارحم الراحمين • يا من لا اله الا انت سبحانك
التي كنت من الظالمين • صل وسلم وبارك على سيد
المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى
اله وصحبه اجمعين وهذبنا من سوء الاخلاق وخلصنا
من الخطايا والاثام وظهرنا من الذنوب والمعاصي واجعل
لنا حظا وافرا من رحمتك التي اخترتها اليوم القيمة كما
جعلتها نصيبا كثيرا من رحمتك التي انزلتها في الارض
واعف عنا وعافنا وارض عنا وارضنا واغفر لنا بائنا و
امهاتنا ومعلمينا وامن احسن الينا وامن ظلمناكم بايدينا
او لسننتنا وصل وسلم وبارك على حبيبك المصطفى
ورسولك المجتبي وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى الهمم واصحابهم اجمعين
وعلى الملكة المقر بآمين
انك انت الغفور الرحيم
والجواد الكريم والبر الرحيم ذو الفضل العظيم تمت